@ 244 @ $ سورة إبراهيم 31 - 34 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي وابن عامر ^ قل لعباد الذين ^ بغير ياء وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالياء مع النصب وأصله الياء إلا أن الكسرة تغني عن الياء وقال بعض الحكماء شرف ا تعالى عباده بهذه الياء وهي خير لهم من الدنيا وما فيها لأن فيه إضافة إلى نفسه والإضافة تدل على العتق لأن رجلا لو قال لعبده يا ابن أو يا ولد لا يعتق ولو قال يا ولدي أو يا إبني يعتق بالإضافة إلى نفسه فكذلك إذا أضاف ا العباد إلى نفسه وفيه دليل على أنه يعتقهم من النار .

قوله ! 2 2 ! يعني يتمونها بركوعها وسجودها ومواقيتها ! 2 2 ! من الأموال ! 2 ! 2 يعني ! 2 2 ! على المتعففين ! 2 2 ! على السائلين ! 2 2 ! يعني لا فداء فيه ! 2! 2 يعني لا مخالة تنفعه وهي الصداقة لأنه إذا نزل بهم شدة في الدنيا يفادون ويشفع خليلهم وليس في الآخرة شيء من ذلك وإنما هي أعمالهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو ^ لا بيع ولا خلال ^ بنصب العين واللام وقرأ الباقون بالرفع والتنوين فيهما وهذا الإختلاف مثل قوله ! 2] ! 2 البقرة : 254] .

ثم بين دلائل وحدانيته فقال تعالى ! 2 2 ! وهو المطر ! 2 2 ! يعني فأنبت بالمطر ! 2 2 ! يعني من ألوان الثمرات ! 2 2 ! يعني طعاما لكم ! 2 2 ! يعني ذلل لكم ركوب الفلك 2 ! 2 ! يقول بإذنه ! 2 2 ! يعني دائمين مطيعين يعني ذلل لكم ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل ! 2 2 ! يعني جعل بني آدم يلتمسون فيها المعيشة وينتشرون في النهار إلى حوائجهم وفي الليل مستقرهم ومنامهم ! 2 2 ! يعني أعطاكم من كل شيء لم تحسنوا أن تسألوا فأعطيتكم برحمتي وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنه قال لم تسألوه بكل الذي أعطاكم وقال معمر والحسن آتاكم من كل الذي سألتموه قال مجاهد كل ما سألتموه أي رغبتم إليه فيه قرأ بعضهم ! 2 2 ! بالتنوين يعني أعطاكم من كل شيء